Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لله درك يا عبيد ، انك لتحدثنى عجبا ، ما شفانى عنهم (يعنى ملوك حمير) وعن أخبارهم وما كان منهم أحد غيرك..» فمعاوية اذن لديه علم ما يقول عبيد سمعه من غيره من قبل . فهو حين يناقش انما يعترض على بعض ما يخالف ما سبق له أن عرف من روايات الرواة الآخرين .

وقد قال المسعودى فى مروج الذهب : « كان لمعاوية بن أبى سفيان ساعات من كل يوم يقعد فيها فيحضر غلمانه الدفاتر فيها سير الملوك واخبارها والحروب والمكائد فيقرأ ذلك عليه غلمان مرتبون . » فالحديث الذى يقصه عبيد يعرض على ناقد بصير لا يتلقاه منه مسلما ، انما هو يعترض دائما سائلا أو منكرا أو مستزيدا أو مناقشا .حتى اننا نرى معاوية يعترض علىرواية قصيرة يحكيها عبيد على لسان الرائش فيقول معاوية : « يا عبيد ما كنا نظن هذا الشعر الا لذى نواس . » قال عبيد : « يا أمير المؤمنين قرب هذا وبعد الآخر ،وكان اسم هذا أهون على الرواة، فأما القول فوالذى بعث محمدا لقد رويت هذا الشعر وان ذا نواس لغلام » .. فالسامع اذن يريد من الراوى أن يحقق كل ما يقول ، وأن لايتعارض مع الرواة السابقين، فان تعارض فعين معاوية النافذة الناقدة تعرف وجه التناقض ومكانه . وبصيرته الواعية تريد له تفسيرا .

وانا احب أن اسوق كل هذه المناقشات لارد بها على ما استنتجه الدكتور حسين نصار من أن الكتاب لم يكن مجالس حقيقية وانما مؤلف على صورة المجالس .. اذ يخرج الدكتور